الفَصْلُ الخَامِسُ

تَحْلِيل النَتَائِج وتَفْسيرِهَا

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

تمهيد

تتناول الباحثة في هذا الفصل عرض، ومناقشة النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، التي دارتْ حول استخدام الوسائل التعليمية لدى معلّمي مادّة التربية الفنية بمرحلّة التعليم الأساسي بطرابلس وقد تمَّ تناول كلّ محور من محاور الدراسة على حدة وفقاً للخطوات الآتية:

1- وصف خصائص مجتمع الدراسة.

2- تفسيرخصائص مجتمع الدراسة.

3- تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

وقد قامت الباحثة بتحليل إجابات عيّنة الدراسة باستخدام عدّة طرق إحصائية وفقاً لما تقتضيه الأسئلة من تحليلات مناسبة .

وصف خصائص مجتمع الدراسة

1- الجنس

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

من خلال تحليل البيانات الأولية لعيّنة الدراسة والتي تبلغ (283) مفردة، منهم (24) مفردة ذكور، بنسبة (8.5%)، بينما بلغت عيّنة الإنات (259) مفردة، بنسبة (91.5). والجدول رقم (5) يوضح توزيع عيّنة الدراسة وفقاً للجنس.

الجدول رقم (5)

عيّنة الدراسة وفقاً للجنس

ت	الجنس	التكرار	النسبة المئوية
1	إناث	259	91.5
2	ذكور	24	8.5
3	المجموع	283	100

2- المؤهل العلمي

بلغ عدد فئة إجازة التدريس الخاصّة (136) مفردة، بنسبة (48.1%)، تليها فئة حاملي مؤهل دبلوم المعلّمين الخاصّ، وعددهم (82) مفردة، بنسبة (29%)، أما المرتبة الثالثة فتمثلها فئة حاملي مؤهل الدبلوم الفني الخاص بعدد (35) مفردة، بنسبة (12.4%)، ويليهم فئة حاملي مؤهل البكالوريوس بعدد (18) مفردة، بنسبة (6.4%)، ثم يأتي في

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

المرتبة الأخيرة حاملو مؤهل دبلوم المهن الشاملة بعدد (11) مفردة، وبنسبة (3.9%).

والجدول التالي رقم(6) يوضح خصائص العيّنة وفقاً للمؤهل العلمي.

الجدول رقم (6)

خصائص العيّنة وفقاً للمؤهل العلمي

ت	فئة المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
1	إجازة التدريس الخاصّة	136	%48.1
2	دبلوم المعلّمين الخاص	82	% 29.9
3	دبلوم فني خاص	35	%12.4
4	دبلوم المهن الشاملة	19	%6.70
5	بكالوريوس	11	%3.90
6	ماجستير	–	–
7	المجموع	283	%100

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

3- مصدر المؤهل العلمي

أظهرت نتائج الإحصاء الوصفية لمصدرالمؤهل العلمي أن أفراد العيّنة من فئة معاهد المعلّمين والمعلّمات كانت بعدد (159) مفردة، بنسبة (56.2%)، تليها في المرتبة فئة كلية إعداد المعلّمين وعددهم (55) مفردة، أي بنسبة (19.4%)، أما المرتبة الثالثة فتمثلها فئة الجامعة، بعدد (33) ذلك بنسبة (11.7%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت فئة المعهد الفني بعدد (30) مفردة، أي بنسبة (10.6%)، أما المرتبة الأخيرة فتمثلت في فئة معهد المهن الشاملة بعدد (6) مفردات، ذلك بنسبة (2.1%)، والجدول رقم (7) يوضح خصائص العيّنة وفقاً لمصدر المؤهل العلمي.

الجدول رقم (7)

خصائص العيّنة وفقاً لمصدر المؤهل العلمي

ت	مصدر المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
1	معاهد المعلّمين /المعلّمات	159	%56.2
2	كلية إعدادالمعلّمين/المعلّمات	55	% 19.4
3	معهد المهن الشاملة	33	%1.80
4	معهد فني	31	%11.0
5	جامعة	5	%11.7

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

6	المجموع	283	100%

4- عدد سنوات الخبرة الفعليَّة

كما أظهرت نتائج الإحصاء الوصفي لعيّنة أفراد الدراسة بأن أعلى مرتبة في عدد سنوات الخبرة التدريسية كانت في فئة الذين لديهم خبرة تدريسية من 16إلى 20 سنة وعددهم (67) مفردة، وبلغت نسبتهم(23.7%)، أما المرتبة الثانية كانت في فئة المعلّمين الذين لهم خبرة تدريسية من11 إلى 15 سنة، وبلغ عددهم (58) مفردة،ونسبتهم (20.5%)، أما المرتبة الثالثة فقدكانت في فئة المعلّمين الذين لديهم أكثر من 21 سنة فأكثر، والبالغ عددهم (56) مفردة، بنسبة (19.8%)، أما المرتبة الأخيرة وهي الأقلَّ نسبة فكانت متساوية في النسبة والتكرار وتمركزت في فئتين، وهما: فئة عدد سنوات الخبرة من 1 إلى 5 سنوات، وعددهم (51) مفردة، بنسبة (18%)، والفئة الأخرى، وهي فئة المعلّمين الذين لديهم خبرة من 6إلى 10 سنوات، حيث بلغ عددهم (51) مفردة، بنسبة (18%). والجدول رقم (8) يوضح خصائص العيّنة وفقاً لعدد سنوات الخبرة الفعلية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

جدول رقم (8)

خصائص العيّنة وفقاً لعدد سنوات الخبرة الفعلية

ت	عدد سنوات الخبرة الفعلية	التكرار	النسبة المئوية
1	من 16إلى 20 سنة	67	%23.7
2	من6 إلى 10 سنوات	51	% 18
3	من11 إلى 15 سنة	58	%20.5
4	من 1 إلى 5 سنوات	51	%81
5	من 21 سنة فأكثر	56	%19.8
6	المجموع	**283**	**%100**

تفسيرخصائص مجتمع الدراسة

من خلال عرض خصائص مجتمع الدراسة وبالنظر إلى هذه النسب نجد أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور بنسبة كبيرة جداً، بنسبة (91.5%)، بينما نسبة الذكور (8.5%)، وترجع الأسباب إلى إن الإناث تفضل مجال التدريس أكثر من الذكور، وهذا مادلَّت عليه الإحصائيات الواردة من أمانة التعليم، كما أشارت إليه العديد من الدراسات السابقة، وهذا ما تبين من خلال الدراسة الحالية، وتُرجح الباحثة أسباب تفوق نسبة عدد الإناث

على نسبة عدد الذكور بأنَّ مجالَ التربية الفنية مجالٌ تُفضِّله الإناث أكثر من الذكور باعتبار أن مادّة التربية الفنية مادّة تعتمد على الإحساس، والترتيب، والنظام والتنسيق، ومعايشة التذوق الجمالي، وهذه النواحي الجمالية نجدها في طبيعة المرأة أكثر من وجودها عند الرجل، لذا فمجال التربية الفنية مجال مرغوب فيه لدى الإناث، ويعتبر من ضمن اهتمَّاماتهن أكثر من الذكور، كذلك القدرة على إنَّتاج الأعمال الفنية يكون دائماً موجود لدى الإناث أكثر من الذكور.

أما المؤهل العلمي فقد أظهرت نتائج التحلّيل إن أعلى نسبة تتمركز في الفئة التي تحمل شهادة إجازة التدريس الخاصّة، حيث بلغ عدد هذه الفئة (137) مفردة، ذلك بنسبة(48.1%)، ويرجع السبب إلى أن معاهد التدريس الخاصّة كانت في فترة من الفترات هي المعاهد الوحيدة التي تمنح إجازة التدريس، وبالتالي كانت أكبر فئة هي فئة خريجي هذه المعاهد. ولا يزال حاملو هذه الإجازات يواصلون تدريسهم في المدارس، وبعد حدوث بعض التطورات في العملية التعليمية أصبحت لدى المؤسسات التعليمية معاهد أخرى تمنح بموجبها الدارسين بها دبلوماً خاصّاً، وسميت آنذاك بمعاهد المعلّمين الخاصّة، وبلغ عدد أفراد الفئة (82)مفردة، وذلك بنسبة (29.9 %)، ويعتبر هذا المؤهل العلمي من المؤهلات الناجحة في المؤسسات التعليمية بليبيا حيث تفضل هذه الفئات من المتعلمين الالتحاق بهذه المعاهد بعد الحصول على الشهادة الإعدادية، وذلك لاختصار الوقت في الدراسة، حيث يستطيع الملتحق بهذه المعاهد الحصول على دبلوم في التخصص

الذي يرغب فيه خلال دراسته لموادّ خاصّة بالتخصص، بعدد سنوات أقلّ، لذا فنسبة حملة دبلوم المعلّمين الخاصّ تُمثل نسبة عالية في هذه العيّنة، والمرتبة التي تلي هذه كانت فئة حملة الدبلوم الفني الخاصّ، وبلغ عددها (35) مفردة، أي بنسبة(12.4%)، وهذه المعاهد تمنح الخريجين دبلوماً فنياً خاصاً بالفنون التشكيلية،كالرسم، والنحت، والأشغال اليدوية، والخزف، وغيرها، ويفضّل خريجو هذه المعاهد الالتحاق بالتدريس في المدارس فورَ تخرجهم.

كما أظهرت نتائج تحليل بيانات أفراد الدراسة أن فئة خريجي الجامعات بلغ عددها (33) مفردة ذلك بنسبة(6.70%)، نظراً لوجود كليات متخصصة في مجال الفنون في ليبيا مثل: كلية الفنون والإعلام، وجامعة عمر المختار، وجامعة الزاوية، وهذه الكليات تمنح شهادات في مجال الفنون كالرسم، والزخرفة، والنحت، والطباعة، وخريجو الكليات المتخصصة من أوائل الفئات المطلوبة في تدريس مادّة التربية الفنية في مراحلّ التعليم الأساسي.

ويلي هذا فئة دبلوم المهن الشاملة، حيث بلغت نسبة العيّنة (30) مفردة، ذلك بنسبة (3.90%) وخريجو هذه المعاهد متخصصون في مجال التدريبات، والمهن كالخياطة والتفصيل، والرسم، والهندسة، والنجارة وغيرها من التخصصات المهنية، حيث بإمكان الخريج التدريس في المجالات التي تخصص فيها، إلا أن هذه المعاهدلم تعد موجودة من ضمن معاهد التعليم في ليبيا في الوقت الحالي.

أما مصدر المؤهل العلمي فقد أوضح التحليل الوصفي لأفراد العيّنة بأن النسبة العالية هي للمعلّمين لمن لديهم خبرة تدريس من 16 إلى 20 سنة بنسبة (23.7%)، وترجح الباحثة بأن خريجي معاهد المعلّمين والمعلّمات والجامعات في مجال الفنون هم من لديهم الخبرة الطويلة في التدريس، حيث إن هذه الكليات بدأت في تخريج معلّمي التربية الفنية منذ 20سنة تقريباً، وهذه النسبة فاقت في العدد نسبة عدد المعلّمين الذين لهم سنوات خبرة في مجال التدريس أكثر من 21 سنة، حيث كانت نسبتهم (19.8%)، هذه الفئة أفرادها من خريجي المعاهد المتوسطة، والمعاهد الفنية الخاصّة، بينما دلّت النتائج على أنَّ نسبة من لديهم خبرة من 1 إلى 5 سنوات، (18.0%) وبالتالي كانت النسبة متساوية مع نسبة أفراد المعلّمين من لديهم خبرة من 6 إلى 10 سنوات بالتدريس،بنسبة (18.0%)، وترى الباحثة بأن تخصص التربية الفنية خلال عشر سنوات قد تناقص بشكل واضح، وترجح الباحثة هذا إلى أن هناك تخصصات جديدة ظهرت في معاهد المعلّمين، والجامعات بليبيا، ومنها تخصصات الحاسب الآلي، والعلوم الإدارية، والمحاسبة، والتي لاقت رواجاً كبيراً من الدارسين، عوضاً عن التخصصات الفنية في مجال الرسم، والأشغال اليدوية، والنحت، مما أدَّى إلى تناقص خريجي المعاهد الفنية، وخريجي الجامعات في مجال التربية الفنية.

وفي الخلاصة يمكن القول إن مجتمع الدراسة تغلب عليه الصفات الآتية:

1- إن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور في هذه الدراسة، وذلك بنسبة (91.3 %).

2- إن نسبة حاملي إجازة التدريس الخاصّة هي أعلى نسبة في المؤهلات العلمية، وذلك بنسبة (48.1 %).

3- إن أعلى نسبة في متغير مصدر المؤهل العلمي هي معاهد المعلّمين، وذلك بنسبة (56.2%).

4 - إن أعلى نسبة في متغير عدد سنوات الخبرة هي من (16إلى 20 سنة)، وذلك بنسبة

(23.7%).

تحلّيل النتائج وتفسيرها ومناقشتها

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية الملاءمة لكلّ سؤال من أسئلة الدراسة، وقبل الشروع في تحلّيل الأسئلة قامت الباحثة باستخدام التحلّيل العاملي Factor Analisis. وعليه كانت نتيجة التحلّيل العاملي لفقرات الدراسة مُحمّلة على خمسة متغيرات لقياس الاستبانة، وهي كالتالي:

1-المتغير الأول، كان مُحملاً على عدد (9) فقرات، أصبح مُحملاً على عدد الفقرات

(5،4،2).

2-المتغيرالثاني،كان مُحملاً على عدد (5) فقرات، أصبح مُحملاً على عدد الفقرات (12،10،11).

3-المتغير الثالث، كان مُحملاً على عدد (12) فقرة، أصبح مُحملاً على عدد الفقرات (16،15 19، 21،20، 26،23).

4-المتغير الرابع، وكان مُحملاً على عدد (21) فقرة، أصبح مُحملاً على عدد الفقرات (28 ،30، 31، 32،33، 34، 36 ،37، 38 ،43،40،44،47).

5-المتغير الخامس، وكان مُحملاً على عدد (10) فقرات، أصبح مُحملاً على عدد الفقرات (48،51،53 ، 55 ،56، 57).

وعلى هذا الأساس، تغير عدد فقرات الاستبانة من (56) فقرة، إلى (33) فقرة، والجدول رقم (9) يوضح درجة تشبع كلّ فقرة من فقرات الاستبانة، على حدة، علماً بأن "ت" تعني الوسائل التعليمية التقلّيدية، في حين "ح" تعني الوسائل التعليمية الحديثة، أما "م" فهي تعني استخدام المعلّمين للوسائل التعليمية، أما "ف" فهي تعني المستوى الفني للتلاميذ، وتعني "ص" الصعوبات التي تواجه المعلّمين أثناء استخدامهم للوسائل التعليمية.

الجدول (رقم9) درجة تَشبّع كلّ فقرة على حدة

ت	الفقـــــــــــــــــرات	ت	ح	م	ف	ص
1	أستخدم وسائل من البيئة المحلّية في الدرس (السعف، الجريد،أوراق الأشجار،غيرها).	.762				
2	أستخدم العينات في الدرس.	.740				
3	أستخدم الصور الثابتة (الفوتوغرافية) في الدرس.	.739				
4	أستخدم الحاسب الآلي في الدرس.		.792			
5	أستخدم الجهاز المرئي لعرض الدرس.		.758			
6	أستخدم جهاز العرض الأمامي (البروجكتر) بوصفه وسيلة تعليمية.		.763			
7	أستخدم الوسائل والتقنيات التعليمية بشكل مستمر في الفصل.			.579		
8	أجيد استخدام التقنيات التعليمية الحديثة من كمبيوتر ومعامل وغيرها.			.802		
9	لدي القدرة على توظيف التقنية في خدمة التعليم.			.713		
10	يندراستخدامي للوسائل التعليمية.			.531		
11	لا فائدة من استخدام الأجهزة الحديثة.			.638		
12	أعتقد أن إعداد التقنيات الحديثة ليست من مهمات			.618		

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

	المعلّم				
13	استخدام الوسائل التعليمية التقلّيدية والحديثة في مادّة التربية الفنية غير مجدٍ.			.602	
14	من الضروري استخدام وسيلة تعليمية في التربية الفنية.				.758
15	يتحسَّن رسم بعض التلاميذ بعد وقت من عرض الوسيلة التعليمية.				.760
16	من الممكن الحصول علي أعمال جيِّدة للتلاميذ بعد عرض الوسيلة.				.754
17	التدريس بمساعدّة الوسائل التعليمية المتنوعة يزيد من فاعلية الطلاب داخل الحصة.				.762
18	استخدام الوسيلة التعليمية يزيد من تنمية عنصر الإبداع والابتكار لدى التلاميذ.				.760
19	استخدام الوسائل التعليمية في الفصل تجعل الحصة ممتعة لدى التلاميذ.				.759
20	يساعد استخدام التقنيات التعليمية في إطالة احتفاظ التلاميذ بالمادّة الدراسية.				.761
21	يحبّ التلاميذ استخدام المعلّم للوسائل التعليمية.				.757
22	ينتبه كلّ التلاميذ أثناء عرض الوسيلة التعليمية.				.757
23	يشارك التلاميذ بأعمال وصور فنية في المعرض المدرسي مماثلة للمواضيع التي تم عرضها عن طريق الوسيلة التعليمية.				.764
24	ممارسة التلاميذ لنشاط الرسم بعد عرض الوسيلة ينمي عندهم الحسّ الجمالي والفني.				.764
25	بعد عرض الوسيلة يطبق التلاميذ ما يطلبه منهم المعلّم.				.756

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

26	يرسم بعض التلاميذ مواضيع سبق أن شاهدوها أثناء عرض الوسيلة.				.765	
27	تطبيق التلاميذ للدرس يصبح أفضل عند التدريس بمساعدّة الوسائل الحديثة.				.739	
28	لا تتوفر مواد خاصّة بمادّة التربية الفنية لتنفيذ وسائل تعليمية للمادّة داخل المدرسة.					.620
29	المعلّمون غيرمدرّبين على كيفية استخدام الوسائل التعليمية الحديثة كالكمبيوتر وشاشات العرض.					.577
30	الوقت المحدد للحصة لا يكفي لاستخدام الوسائل التعليمية.					.676
31	صعوبة استخدام الوسيلة التعليمية داخل الفصل.					.789
32	عدم تخصيص ميزانية للوسائل التعليمية.					.706
33	عدم وجود كوادر فنية متخصصة لمساعدّة المعلّمين.					.687

بعد ذلك قامت الباحثة بالاجابة عن أسئلة الدراسة على النحو الآتي:-

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتحلّيلها وتفسيرها ومناقشتها:

وللإجابة عن السؤال الأول والذي نصّه: ماالوسائل التعليمية التقلّيدية المستخدمة لدى معلّمي التربية الفنية بمرحلّة التعليم الأساسي بطرابلس ؟

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي Mean والانحراف المعياري Standard Deviation ومن خلال النتيجة تبين أن أعلى نتيجة فوق المتوسط، هي لفقرة "أستخدمُ الصور الفوتوغرافية في الدرس"، ونسبتها (3.647)، أما النسبة الثانية فكانت لفقرة "أستخدمُ العينات في الدرس"، ونسبتها (3.527)، أمّا أقل نسبة فكانت لفقرة "أستخدمُ وسائل من البيئة المحلّية في الدرس"، بنسبة (1.272)، كما تبيّن درجات الانحراف المعياري أيضاً التشابه بينها وبين درجات المتوسط الحسابي، كما هو موضح بالجدول رقم (10).

الجدول رقم (10)

المتوسط الحسابي والانحراف المعيارى للوسائل التعليمية التقلّيدية

الوسائل التقلّيدية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
استخدم الصور الثابتة (الفوتوغرافية) في الدرس	3.647	0.868
استخدم العينات في الدرس	3.527	1.053
استخدم وسائل من البيئة المحلّية في الدرس	1.272	0.446

كما تمَّ حساب الدرجات المئوية، والتكرارات لمعرفة أي الوسائل التعليمة التقلّيدية أكثر استخداماً، من قِبل أفراد الدراسة، مع ملاحظة أن الباحثة اعتمدت في الحكم على درجة استخدام الوسائل التقلّيدية، والحديثة على الدرجات الآتية:- (100-83%) كبيرة،

(أقلَّ من 83-50%) متوسطة، (أقلَّ من50-17) قلَّيلة، (أقلَّ من 17%) غير مستخدمة.

بالنظر إلى الجدول رقم (11)، يتَّضح أن أعلى درجة استخدام كانت لفقرة "استخدم وسائل من البيئة المحلّية في الدرس (السعف، الجريد، أوراق الأشجار، غيره)"، حيث بلغت نسبة تكرار عبارة غالباً (206)، بنسبة (72.8%)، في حين بلغ تكرار عبارة أحياناً (77) بنسبة (27.2%).

جدول رقم (11) الدرجات المئوية والتكرارات للوسائل التقلّيدية

ت	الفقرات	درجة الاستخدام					
		غالباً		احياناً		نادراً	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
1	استخدم الصور الثابتة (الفوتوغرافية) في الدرس	34	12	42	14.8	207	73.2
2	استخدم العينات في الدرس	53	18.7	45	15.9	185	65.4
3	استخدم وسائل من البيئة المحلّية في الدرس	206	72	77	27.2	0	0

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

يتّضح من خلال النسب السابقة، أن العدد الأكبر من أفراد الدراسة يستخدمون وسائل تعليمية مستوحاة أو مأخودة من البيئة المحلّية الموجودة في المجتمع، وبنسبة كبيرة، والمتوفرة لدى المعلّمين والمتمثلة في السعف، وجريد النخيل، وأوراق الأشجار، وغيرها من الوسائل التقلّيدية التي يستعين بها المعلّمون في شرح دروس التربية الفنية، ولا سيما وأن البيئة الليبية غنية بالوسائل المحلّية التي تُسهم في إثراء الجانب الإبداعي والابتكاري الفني لدى التلاميذ، فالتلاميذ حين تعرض عليهم وسائل من البيئة وتمكنهم المعلّمة من استخدامها، يقود ذلك بشكل مباشر إلى زيادة إبداعهم الفني، من خلال العرض، والمشاهدة، والاستخدام المباشر لهذه الوسائل، كما أن سهولة الحصول على الوسائل المحلّية، لها دور كبير في استخدام المعلّمين لهذه الوسائل، إذ تظل من الوسائل الأقلّ تكلفةً في التحضير، والتجهيز، مما يُسهم في الرغبة في استخدام هذه الوسائل من قبل المعلّمين، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الكندي 2005م، إذ أشارت نتائج دراسته على أنَّ نسبة استخدام المعلّمين لوسائل تعليمية من البيئة المحلّية عالية، كما ترى الباحثة أن هذه النتائج لا تتعارض مع نتائج بعض الدراسات السابقة إلا أن الفرق الذي بين تلك الدراسات والدراسة الحالية، أن الدراسة الحالية لها خصوصية الوسائل المحلّية الخاصّة بمادّة التربية الفنية، بينما الدراسات السابقة الأخرى كانت حول استخدام الوسائل المحلّية الخاصّة ببعض الموادّ الأخرى كاللُّغة العربية، والجغرافيا، والرياضيات، واللُّغة الانجليزية، إلا أن معظم نتائج هذه الدراسات تتفق ونتائج الدراسة الحالية حول استخدام المعلّمين لهذه الوسائل المحلّية.

أما فقرة "أستخدمُ العيناتِ في الدرسِ" فقد بلغت درجة الاستخدام بعبارة غالباً بتكرار (53) بنسبة (18.7%)، بينما تكررت عبارة أحياناً (45)، بنسبة(15.9%)، في حين بلغت نسبة تكرار عبارة نادراً (185)، بنسبة (65.4).

يتَّضح من خلال هذه النسب أن أعلى نسبة كانت لعبارة نادراً، أي أن أفراد الدراسة لا يستخدمون العّينات في الدرس بدرجة متوسطة، وتُفسر الباحثة الأسباب إلى عدم توافر عيّنات جاهزة بالمدارس الواقعة قيد الدراسة، وأيضاً لربما عدم اهتمَّام المعلّمين باستخدام هذه العينات، أو قد يرجع السبب إلى قلَّة تشجيع الإدارة المدرسية للمعلّمين باستخدام العينات في دروس التربية الفنية، وهذا مايتفق مع نتائج دراسة أبو الخير 2008م، ودراسة القماطى 2007م، ودراسة نشوان2003م، إذ أكَّدت هذه الدراسات على قلَّة وندرة استخدام المعلّمين العينات في الدرس، بينما في نتائج دراسة الكندي2005م تبين أن استخدام العينات من قبل أفراد الدراسة كان متوسطاً .

أما "فقرة أستخدمُ الصور الثابتة (الفوتوغرافية) في الدرس"، فقد بلغت درجة الاستخدام بعبارة غالباً بتكرار(34)، بنسبة مئوية (12%)، في حين بلغت نسبة التكرار لدى عبارة أحياناً(42)، بنسبة(14.8%)، بينماكان تكرار عبارة نادراً(207)، بنسبة مئوية (73.2%).

بناءً على النسب الموضحة فإن أعلى نسبة كانت لعبارة نادراً، وهذا يعني أن أفراد الدراسة لا يستخدمون الصور الثابتة (الفوتوغرافية) بوصفها وسيلةً تعليمية، بدرجة كبيرة، وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج دراسة قادي 2007م، ودراسة الكندي 2005م، إذ أشارت نتائج دراستهما إلى أن المعلّمين نادراً ما يستخدمون الصورالفوتوغرافية بوصفها وسيلة تعليمية، وتعزي الباحثة الأسباب لعدم توفر صُور فوتوغرافية لدى المعلّمين لبعض الموضوعات الفنية التي تقترحها المعلّمة للتلاميذ، لأن الموضوعات الفنية تحتاج إلى عدد كبير من الصور الفوتوغرافية، حتي يتمكن التلاميذ من مشاهدة أكبر قدر ممكن من موضوع الدرس، كما ترجح الباحثة الأسباب أيضاً إلى عدم مقدرة بعض المعلّمين على امتلاك آلة تصوير فوتوغرافي للاحتفاظ ببعض الصور، وبالتالي استخدامها بوصفها وسيلة تعليمية، وبالتالي لا يمكن للمعلّمين استخدام الصور في التدريس، وليتمكن المعلّمون من استخدام الصور يجب توافر صور متعددة، ومتنوعة لعدد كبير من الموضوعات الفنية، ولكافّة المراحلّ التعليمية، حتى يتمكن المعلّمون من عرضها واستخدامها بوصفها وسيلة تعليمية.

من خلال ماسبق يتّضح مايلي:-

1-يستخدم أفراد الدراسة، وسائل من البيئة المحلّية، بدرجة كبيرة، تقدر نسبتها بـــ (72.8%).

2-يستخدم أفراد الدراسة العينات في الدرس بوصفها وسيلة تعليمية، بدرجة متوسطة، وبنسبة (18.7%).

3-يستخدم أفراد الدراسة الصُورالثابتة (الفوتوغرافية) بوصفها وسيلة تعليمية، بدرجة قلّيلة وبنسبة (12%)، أي أن هذه الوسيلة غير مستخدمة لدى أفراد الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتحلّيلها وتفسيرها ومناقشتها

وللإجابة عن السؤال الثاني والذي نصّه: ما الوسائل التعليمية الحديثة المستخدمة لدى معلّمي التربية الفنية بمرحلّة التعليم الأساسي بطرابلس ؟

قامت الباحثة أولاً بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لفقرات هذا المحور، ثانياً قامت بحساب التكرارات، والنسب المئوية، وذلك لاستخراج أكثر الوسائل التعليمية الحديثة استخداماً، لفقرات محور الوسائل التعليمية الحديثة، فيما يتعلق بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري تبين أن أعلى متوسط حسابي للوسائل التعليمية الحديثة هو جهاز عارض الشفافيات (البروجكتر)، حيث بلغ قيمة قدرها (4.986)، وبانحراف معياري (0.118)، ويليه الجهاز المرئي بمتوسط حسابي قدره (4.915)، فالحاسب الآلي بمتوسط وقدره (4.845)، وكان الانحراف المعياري من(0.279)، و(0.845) مما يبين تقارب درجات القيمتين. والجدول رقم (12) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلّ الفقرات الثلاث المتعلقة بالوسائل التعليمية الحديثة.

الجدول رقم (12)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للوسائل التعليمية الحديثة

الوسائل الحديثة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أستخدم الحاسب الآلي في الدرس	4.845	0.409
أستخدم الجهاز المرئي في الدرس.	4.915	0.279
أستعين بجهاز عارض الشفافيات (البروجكتر)بوصفه وسيلة تعليمية.	4.986	0.118

بعد ذلك استخرجت الباحثة الدرجات المئوية والتكرارات لفقرة الوسائل التعليمية الحديثة، لمعرفة أي الوسائل الحديثة أكثر استخداماً، من قبل أفراد الدراسة، ومن خلال الجدول رقم (13)، الموضح للنسب والتكرارات، تبين مايأتي:

فقرة "أَستخدمُ الحاسب الآلي في الدرس" بلغت نسبة تكرار عبارة نادراً (278)، وبنسبة مئوية (98.2%)، أما عبارة احياناً فكانت بتكرار(4)، وبنسبة مئوية (1.4%).

الجدول رقم (13)

النسب والتكرارات للوسائل التعليمية الحديثة

ت	الفقرات	درجة الاستخدام					
		غالباً		احياناً		نادراً	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
1	أستخدم الحاسب الآلي في الدرس	0	0	5	1.8	278	98.2
2	أستعين بجهاز عارض الشفافيات (البروجكتر) بوصفه وسيلة تعليمية	0	0	4	1.4	279	98.6
3	أستخدم الجهاز المرئي في الدرس	0	0	24	8.5	259	91.5

وهذا يعني أنَّ أفراد الدراسة لا يستخدمون الحاسب الآلي في التدريس بدرجة كبيرة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبو الخير2008م، والصيد2007م، والكندي 2005م، حيث أكَّدت دراستهم على أنَّ أفراد العيّنة لايستخدمون الحاسب الآلي في التدريس أبداً، أو نادراً مايستخدمون هذه الوسيلة، وتُرجح الباحثة الأسباب لعدم قدرة أفراد الدراسة (المعلّمين) على استخدام الحاسب الآلي، أو قد يرجع السبب أيضاً إلى قلَّة تشجيع الإدارة المدرسية للمعلّمين في استخدام الحواسيب الآلية في تدريس مادّة التربية الفنية، أوعدم توفر أجهزة في المدارس الداخلة ضمن الدراسة، كما ترجح الباحثة أيضاً الأسباب لقلَّة وجود صيانة لأجهزة الحاسب الآلي الموجود بالمدرسة، مما يحول دون استخدام المعلّمين لأجهزة الحاسوب في تدريس مادّة التربية الفنية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

أما فقرة "أستعين بجهاز عارض الشفافيات (البروجكتر) في الدرس"، فقد أظهرت النتائج أن نسبة(98.6%)من أفراد الدراسة، نادراً ما يستخدمون هذه الوسيلة، وبتكرار(279)، أما عبارة أحيانا فقد بلغت نسبتها المئوية(1.4%)، وبتكرار(4).

معنى ذلك أن العدد الأكبر لأفراد الدراسة، لايستخدمون جهاز عارض الشفافيات (البروجكتر)بوصفه وسيلة تعليمية، في تدريس التربية الفنية، وتفسّر الباحثة هذا بقلّة وجود هذا النوع من الأجهزة داخل المدارس الواقعة ضمن الدراسة، كما أن هذا الجهاز (البروجكتر) يحتاج لتجهيزات صفية مسبقة، أو قاعة مناسبة للعرض، وتتفق نتيجة هذه الفقرة مع دراسة أبو الخير2008م، ودراسة قادي 2007م، والقماطي 2000م، والصيد 2007م، إذ أكّدْت نتائج دراستهم على ندرة استخدام المعلّمين لجهاز عارض الشفافيات بوصفه وسيلة تعليمية. ودراسة الكندي 2005م والذي بينت نتائج دراسته بأن جهاز عارض الشفافيات لا يُستخدم من قبل أفراد دراسته لأسباب عزاها الباحث لقلّة وجود هذا الجهاز بالمدارس، أو عدم معرفة أفراد الدراسة لاستخدام هذا الجهاز.

أما فقرة" أستخدم الجهاز المرئي في الدرس" أظهرت النتائج بأن نسبة (91.5%) من أفراد الدراسة، نادراً ما يستخدمون هذه الوسيلة، بتكرار قدره (259)، في حين بلغت نسبة تكرار عبارة أحياناً (24)، وبلغت النسبة المئوية (8.5%).

ويعني هذا أن العدد الأكبر من أفراد الدراسة لا يستخدمون الجهاز المرئي باعتباره وسيلة تعليمية، وتفسر الباحثة ذلك بأن الجهاز المرئي وحده لا يمكن استخدامه، بل يجب أَنْ تكونَ هناك برامج تعليمية لعرضها بالجهاز المرئي، ويحتاج هذا إلى تجهيزات وتحضيرات صفية، وبالتنسيق مع الإدارة المدرسية، وإدارة قسم المناهج، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلاً من قادي2007م، والقماطي2007م، والصيد 2000م، وأبوالخير2008م، حيث أكّدت كافّة هذه الدراسات على ندرة استخدام المعلّمين لهذه الوسائل في المدارس، في حين لا تتفق هذه النتيجة ونتيجة دراسة الهذيب 1998م.

من خلال ماسبق يتّضح مايأتي:-

1-لايستخدم أفراد الدراسة الحاسب الآلي بدرجة كبيرة، وذلك بنسبة(98.2%).

2-لا يستخدم أفراد الدراسة جهاز عرض الشفافيات (البروجكتر)، بدرجة كبيرة، وذلك بنسبة (98.6%).

3- لا يستخدم أفراد الدراسة الجهاز المرئي، بدرجة كبيرة، وذلك بنسبة (91.5%).

وهذا يعني هذا أن الوسائل التعليمية الحديثة والمتمثلة في الحاسب الآلي، وجهاز عرض الشفافيات (البروجكتر)، والجهاز المرئي، لاتُستخدم من قبل المعلّمين إلا نادراً، وترى الباحثة أن هذا الموضوع يُعدّ مشكلة، ولايتناسب والوقت الراهن لعصر المعلومات

والتكنولوجيا، الذي يمرُّ بتحولات سريعة ومتجددة في كلّ يوم، وترى الباحثة ضرورة استخدام كافّة الوسائل الحديثة في تدريس مادّة التربية الفنية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وتحلّيلها وتفسيرها ومناقشتها

وللإجابة عن السؤال الثالث والذي نصّه: مامدى استخدام معلّمي التربية الفنية للوسائل التعليمية بمرحلّة التعليم الأساسي بطرابلس ؟

قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي، وذلك لمعرفة مدى ارتفاع إجابات المعلّمين أو انخفاضها، وترتيبها على كلّ عبارة من العبارات، كما استخرجت الباحثة الانحراف المعياري، للتعرف على مدى انحراف إجابات المعلّمين، لكلّ عبارة من عبارات محور استخدام الوسائل التعليمية، والجدول رقم (14) يوضح المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لمحور استخدام الوسائل التعليمية .

الجدول رقم (14)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستخدام المعلّمين للوسائل الحديثة

رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
23	أعتقد أن إعداد التقنيات الحديثة ليست من مهمات المعلّم	3.908	0.850

26	استخدام الوسائل التعليمية التقلّيدية والحديثة في مادّة التربية الفنية غير مجدٍ	3.717	0.870
19	لدي القدرة على توظيف التقنية في خدمة التعليم	3.689	0.864
20	يندراستخدامي للوسائل التعليمية	3.675	0.887
21	لا فائدة من استخدام الأجهزة الحديثة	3.608	0.832
15	أستخدم الوسائل التعليمية التقلّيدية والحديثة بشكل مستمّر في الفصل	3.541	0.821
16	أُجيد استخدام التقنيات التعليمية الحديثة من كمبيوتر، ومعامل وغيرها	2.597	0.986

تبين من خلال استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، بأن كافّة الفقرات كانت أكبر من (2.597)، وكانت أعلى متوسط حسابي للفقرات كافّة هي لفقرة " أعتقد أن إعداد التقنيات الحديثة ليست من مهمات المعلّم"، بمتوسط حسابي (3.908)، تليها فقرة "أستخدام الوسائل التعليمية التقلّيدية والحديثة في مادّة التربية الفنية غير مجدٍ" فكان المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.717)، وتأتي في المرتبة الثالثة فقرة" لدي القدرة على توظيف التقنية في خدمة التعليم" بمتوسط حسابي قدره(3.689)، وفي المرتبة الرابعة كان المتوسط الحسابي للفقرة التي تنص على"يندر إستخدامي للوسائل التعليمية" (3.675)،

تليها فقرة" لافائدةَ من استخدام الأجهزة الحديثة"، وبمتوسط حسابي (3.541)، أما فقرة" أُجيدُ استخدام التقنيات التعليمية الحديثة من كمبيوتر ومعامل وغيرها"، فقد جاءت في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي قدْره(2.597). أما الانحراف المعياري لكافّة الفقرات، فقدكانت نسبة الانحراف قريبة من بعضها بعضاً، والتي تفاوتت درجاتها من (0.986)، حتى (0.821) .

بعد ذلك قامت الباحثة بتحلّيل الانحدار الخطي المتعدد multiple Linear Regression، والجدول رقم (15)، وبعنوان تلخيص النموذج Model Summary أظهر بعض أهم المقاييس الخاصّة بالانحدار الخطي المتعدد، فقيم معامل الارتباط الثلاث، وهي معامل الارتباط R كان بقيمة (0.360)، وهي تعتبر معقولة، أما القيمة التي توضح مدى نجاح استخدام المتغيرات المستقلّة، والمتمثلة في (الوسائل التعليمية التقلّيدية، والحديثة، واستخدام الوسائل)، في التأثير على المتغير التابع، والمتمثل في (المستوى الفني)، وهي قيمة مربع معامل الارتباط التربيعي R Square، والذي بلغت قيمته (.129) فقط، حيث إنَّ هذه القيم كلما اقتربت من الواحد عدد صحيح فهي دالة، كما أن قيمة معامل الارتباط المعدل Adjusted Square R2 أظهر قيمته (0.120)، مما يتضح بأن المتغيرات المستقلّة لا تؤثر على المتغير التابع.

الجدول رقم (15)

تلخيص النموذج(الارتباط المتعدد)

النموذج	معامل الارتباط R	الارتباط التربيعي R^2	الارتباط التربيعي المعدل R^2
1	.360	.129	.120

والجدول رقم (15)، والذي يوضح نتائج تحلّيل التباين (بي) ANOVA[s] لاختبار معنوية الانحدار، وهنا يجب النظر إلى الفرض الصفري: الانحدار غير المعنوي (لايختلف عن الصفر)، الفرض البديل: الانحدار معنوي(يختلف عن الصفر).

حيث يتبين أن قيمة f تساوي (13.819)، أي أنها غير معنوية عند مستوى معنوية (0.05)، كما أن قيمة Sig النسبة الفائية هي عند قيمة الصفر(0.000) وهي نسبة أقلّ من مستوى المعنوية (0.05)، لذا يجب أن نرفض فرض العدم، وأن نقبل بالفرض البديل والذي يختلف عن الصفر؛ ليتضح أن الانحدار معنوي، وبالتالي توجد علاقة ما بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلّة، وهذا يعني أنه يوجد متغير واحد من المتغيرات الثلاثة المستقلّة له علاقة بالمتغير التابع، وهذا نتيجة لقبولنا الفرض البديل، والذي ينصّ على معنوية الانحدار هو معامل واحد على الأقلّ من المعاملات الثلاثة التي يمكن أن يكون لها مستوى معنوي.

الجدول رقم (16)

تحلّيل التباين (بي)

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	الفاء الإحصائي	النسبة الفائية
الخطي	2.639	3	.880	13.819	0.00
الخطأ المعياري	17.763	279	.064		
المجموع	20.402	282			

وكشف كذلك جدول المعاملات Coefficients رقم (16) معادلة خط الانحدار المقدرة، والخطأ في التقدير، عن وجود علاقة دالَّة إحصائياً، أو تباين بين المستوى الفني والذي يسمى"المحك"، وبين عامل الوسائل الحديثة، وقدرة الاستخدام، أي أن التغييرات في العلاقة كانت ذات اتِّجاه إيجابي، والنتيجة تُظهر العلاقة الإيجابية بين الاستخدام وبين المستوى الفني للتلاميذ، حيث أن الأهم في الجدول هو قيمة العمود Sig الذي يبين أي من العوامل أو المتغيرات المستقلَّة ذات تأثير على المتغير التابع، وعمود بيتا Beta . وبالنظر إلى العمودين في الجدول نرى أن الوسائل التقليدية لم تظهر أي تأثير بينها وبين "المحك"، فقيمة(بيتا=106. ونسبة فائية 107.)، أي أنها لاتأثير منها على المتغير التابع، وهذا يعني أن الوسائل التعليمية التقليدية لم تساهم أو تساعد في تحسين المستوى الفني للتلاميذ، ذلك بأن التلاميذ تعودوا على رؤية الموضوعات الفنية في أجهزة التلفاز،أو الحاسب الآلي، أو غيره من الأجهزة، والوسائل التعليمية الحديثة، فمثلاً رؤية صور للبحر، أو صور عن الحياة

البحرية بداخل البحر من خلال برنامج في الجهاز المرئي، أوفي جهاز الكمبيوتر يُمثل لهم صوراً وإدراكات بصرية أفضل من عرض الموضوع نفسه باستخدام وسيلة تقليدية كالعينة، أو المجسم، أو وسيلة مأخوذة من البيئة البحرية، وهذا يعني أنّ الوسائل التقليدية لم تؤدي دورها الفعّال؛ للوصول إلى تحسين المستوى الفني للتلاميذ، كما أنّ الوسيلة التعليمية التي لاتُؤدي دورها في العملية التعليمية تُقلل من درجة استخدام المعلمين لها.

أما بالنسبة لمتغير الوسائل الحديثة، فقد أظهرت النتائج بأن قيمة (بيتا=163. ونسبة فائية 005.)، كذلك متغير الاستخدام له تأثير على المتغير التابع، بقيمة (بيتا=271. ونسبة فائية 000.) وهذه هي معاملات لها تأثير على المتغير التابع، في حين أنّ متغير الوسائل التقلّيدية ليس له تأثير؛ لأن قيمته أكبر من (001.).

الجدول رقم (17)

قيمة المعاملات غير المقننة والمقننة

النموذج	معاملات مقننة		معاملات غير المقننة	قيمة "ت" T	مستوى الدلالة Sig
	B	الخطأ المعياري	بيتا Beta		
المحك	-.248	.499	-	-.497	.619

الوسائل التقلّيدية	.051	.031	.106	1.616	.107
الوسائل الحديثة	.272	.096	.163	2.825	.005
الاستخدام	.197	.047	.271	4.243	.000

من خلال نتائج التحليل يتَّضح بأن متغير الوسائل الحديثة، ومتغير الاستخدام له تأثير على المستوى الفني للتلاميذ، فباستخدام الوسائل التعليمية الحديثة، يزيد مستوى التلاميذ فنياً، وتتطور رسوماتهم وإبداعاتهم، كما أن استخدام المعلّمين للوسائل يزيد، ويرفع من مستوى التلاميذ الفني.

ومن خلال هذه النتائج توصلت الباحثة إلى معادلة الانحدار، والتي يُعرفها مصطفى (المرجع نفسه:3) "معادلة الانحدار تكون مضبوطة أو قد تكون تقريبية، إذا كانت المعادلة مضبوطة يتمُّ التنبؤ بدون خطأ لكن إذا كانت تقريبية يكون التنبؤ بخطأ يمكن تقديره، والتحكّم فيه."

ومعادلة الانحدار التي توصلت لها الباحثة لقياس مدى استخدام المعلّمين للوسائل التعليمية من خلال المتغيرات هي،كالآتي:

ي = ك+ ب1ح +ب2 س

المتغير التابع"ي" وهو درجة التأثير الذي تتحصل عليه الباحثة من خلال تطبيق هذه المعادلة للمستوى الفني للتلاميذ.

ك = هي القيمة " المحك" الذي على ضوئه يتمّ معرفة التاثير في المستوى الفني للتلاميذ.

"ب1" هي قيمة معامل غير المقننة للمتغير ذي دلالة (الحديثة).

"ب2" هي قيمة معامل غير المقننة للمتغير ذي دلالة (الاستخدام).

المتغيرات المستقلَّة كالتالي:

"ح" هي الوسائل الحديثة.

"س" هي استخدام الوسائل.

استناداً إلى النتائج المذكورة أعلاه، فإن معادلة الانحدار المقدرة لنموذج الانحدار الخطي المتعدد لهذه الدراسة كالتالي:

ي = 0.248- +0.163×ح+0.271×س

ملاحظة: علماً بأن هذه البيانات مأخودة من الجدول رقم (17).

يتّضح من النتائج السابقة أن مستوى التلاميذ الفني يتحسن أو يتطور من خلال استخدام المعلمين الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس التربية الفنية، كما اتضح أيضاً أن الاستخدام يؤدي إلى تحسن المستوى الفني؛ ولهذا ترى الباحثة ضرورة استخدام الوسائل التعليمة

الحديثة في تدريس مادّة التربية الفنية، ولكافّة المراحلّ التعليمة، في حين لم يكن للوسائل التعليمية التقلّيدية أثر في تحسن التلاميذ على الرغم من سهولة، وتوفر الوسائل التعليمية داخل المدارس، مقارنةً بالوسائل الحديثة التي قد يصعب في بعض الأحيان توفرها في المدارس؛ ذلك لتكاليفها المادية، أو لصعوبة تشغيلها من قبل بعض المعلمين، واستخدامها. فقد دلّت النتائج على أنَّه لايوجد تأثير كبير بين الوسائل التقلّيدية، والمستوى الفني للتلاميذ، وهذا يدلّ على أنَّ الوسائل التعليمية التقلّيدية لا تساعد على تحسين مستوى التلاميذ الفني، والذي تحاول المعلّمات الوصول إليه من خلال استخدام الوسائل التعليمية، لذا ترى الباحثة ضرورة استخدام وسائل حديثة ومتطورة تتناسب والعصر الحالي الذي يقوم على الوسائل الحديثة، والأجهزة، والتقنيات التي ظهرت حديثاً والتي أثبتت جدواها في عدّة مجالات، كما ترى الباحثة بأن هذه الوسائل التقلّيدية لا تتناسب مع هذا العصر، وتقترح الباحثة ضرورة الاستعانة بالوسائل الحديثة عوضاً عن الوسائل التقلّيدية التي ليس لها تأثر على المستوى الفني.

أما فيما يتعلق بالاستخدام فكان له تأثير على المستوى الفني، لأنه كلما استخدم المعلّم الوسيلة التعليمية وكررها، في أثناء شرحه للدرس، كان لها تأثير إيجابي على المستوى الفني لرسومات التلاميذ، وهذه النتيجة التي توصلت لها الباحثة تتفق مع النتيجة التي توصلت لها نتائج دراسة أبو الخير 2008م، الذي أكد على أن استخدام الوسائل التعليمية له القدرة على زيادة القدرة الإبداعية، والفنية للتلاميذ.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وتحلّيلها وتفسيرها ومناقشتها

للاجابة عن السؤال الرابع والذي نصّه: ما العلاقة بين استخدام معلّمي التربية الفنية للوسائل التعليمية والمستوى الفني لتلاميذ مرحلّة التعليم الأساسي بطرابلس ؟

قامت الباحثة بإجراء اختبار الارتباط عن طريق حساب (معامل ارتباط بيرسون).

ولمعرفة الارتباط بين استخدام الوسائل التعليمية التقلّيدية، والحديثة من ناحية، وبين المستوى الفني للتلاميذ من ناحية أخرى، اُنظُر الجدول رقم (18).

جدول رقم (18)

الارتباط بين استخدام معلّمي التربية الفنية للوسائل التعليمية والمستوى الفني

الفقرات	معامل الارتباط ومستوى الدلالة	المستوى الفني للتلاميذ
الوسائل التعليمية التقلّيدية	معامل الارتباط	0.198**
	مستوى الدلالة	0.001
الوسائل التعليمية	معامل الارتباط	0.135*
الحديثة	مستوى الدلالة	0.023
استخدام الوسائل التعليمية	معامل الارتباط	0.319**
	مستوى الدلالة	0.000

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كلٍ من درجات الوسائل التعليمية التقلّيدية، وبين المستوى الفني للتلاميذ، وكانت قيمة معامل ارتباط بيرسون تساوي (0.198^{**}) وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.001)، وهذا يُشير إلى أنه كلما استخدم المعلّمون الوسائل التعليمية التقلّيدية تحسنَ المستوى الفني للتلاميذ.

كما تشير النتائج أيضاً إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين استخدام الوسائل التعليمية الحديثة والمستوى الفني للتلاميذ، بقيمة قدرها(0.135^{*}) عند مستوى الدلالة (0.05). مما يدلّ على أنَّ استخدام الوسائل التعليمية التقلّيدية والحديثة يساعد أو يساهم في تحسن المستوى الفني للتلاميذ، وهذا يعني أن تحسن مستوى التلاميذ فنياً يرتبط ارتباطاً وثيقاً مع استخدام المعلّمين للوسائل التعليمية سواء أكانت تقلّيدية أوحديثة، وهذه النتائج تتفق ونتائج دراسة أبو الخير2008م، التي أكّدت دراسته بأن استخدام الوسائل التعليمية يزيد من القدرة على الإبداع الفني، لذا فالباحثة ترى بأن تطورمستوى التلاميذ فنياً يكون مع استمرارية استخدام المعلّمين للوسائل التعليمية، تقليدية كانت أم حديثة، وأن تكرار الاستخدام يؤثر تأثيراً إيجابياً في المستوى الفني في مرحلّة التعليم الأساسي.

كما تُشير النتائج أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية بين استخدام الوسائل والمستوى الفني للتلاميذ، بقيمة قدرها(0.319^{**}) عند مستوى الدلالة (0.000)، مما يدلّ على أنَّ هناك علاقةً دالَّةً إحصائياً بين استخدام الوسائل التعليمية، والمستوى الفني للتلاميذ، أي أنه كلما

زاد استخدام المعلّمين للوسائل زادَ أو تحسّنَ المستوى الفني للتلاميذ، وهذا ما يتفق مع نتيجة دراسة أبوالخير 2008م، والكندي2005م، حيث أكّدت دراستهما على أنَّ استخدام الوسائل التعليمية يؤثر في درجة تحسن مستوى التلاميذ، أو الطلاب وتطويره.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس وتحلّيلها وتفسيرها ومناقشتها

وللإجابة عن السؤال الخامس والذي نصُّه: ماالصعوبات التي تواجه معلّمي مادّة التربية الفنية عند استخدامهم للوسائل التعليمية ؟

حيث تجيب على هذا السؤال العبارات من (48-57)، قامت الباحثة باستخراج النسب، والتكرارات المئوية، لعبارات المحور الخاصّ بالصعوبات، وتوصلت الباحثة إلى ما يلي:-

الفقرة(48) والتي نصّها "لا تتوفر موادّ خاصّة بمادّة التربية الفنية لتنفيذ وسائل تعليمية للمادّة داخل المدرسة"، تبين أن نسبة(52.3%) من أفراد الدراسة، يوافقون على أنَّه لاتتوفر مواد خاصّة بمادّة التربية الفنية لتنفيذ وسائل تعليمية داخل المدرسة، بينما نجد أن نسبة (16.2%)، غير موافقين، أمَّا الذين لم يكوِّنوا رأياً فنسبتهم (30.4%).

من خلال إجابات أفراد الدراسة والنتائج الموضحة تبين أن النسبةَ الكبري من إجابات أفراد الدراسة موافقون على أنَّه لا تتوفر موادّ خاصّة بمادّة التربية الفنية؛ لتنفيذ الوسائل التعليمية داخل المدرسة، أي بمعنى أنهم يواجهون مشكلة توفّر الموادّ الخاصّة بتنفيذ الوسيلة

التعليمية أثناء تدريسهم، أو بمعنى أن المعلّمين قد لا يستخدمون الوسيلة التعليمية لهذا السبب، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة قادي 2007م، ودراسة القماطي 2000م، ودراسة الشحات 1995م التي توصلتْ إلى نتيجة هي عدم توفر الموادّ الخاصّة بالوسائل التعليمية، وهي من أولى المشكلات التي تعترض المعلّمين، في حين أشارت نتائج دراسة باسالم2006م إلى أن من أولى المشكلات التي تعترض المعلّمين هي عدم توفر مواد خاصة باستخدام وسائل تعليمية، بينما أشارت نتائج دراسة أبوالخير 2008م أن الخامات الضرورية والموادّ الصالحة لإنتاج الوسائل التعليمية متوفرة إلى حدٍ ما.

والفقرة رقم (50) والتي تنّص على" قلّة الوسائل التعليمية الحديثة داخل المدرسة يمكن استخدامها" أجاب أفراد الدراسة بنسبة (50.1%) بالموافقة، بينما أجاب (18.3%)من أفراد الدراسة، بعدم الموافقة، في حين كانت إجابة من لم يُكوِّنوا رأياً (30.4%).

وهذا يعني أن النسبة الأعلى لإجابات أفراد الدراسة ترى بأنه يوجد قلّة في الوسائل التعليمية الحديثة التي يمكن استخدامها داخل المدرسة، وتفسّر الباحثة هذا بأن المعلّمات قد يواجهن هذه المشكلة حين لا يتوفر لدى المدارس وسائل تعليمية، وهنا ترى الباحثة ضرورة أن تزود الإدارة المدرسية المدرسة بوسائل، وأجهزة حتى يتسنَّ للمعلّمين استخدامها، وهذه النتيجة تتتفق مع نتائج بعض الدراسات كدراسة الودعاني 2009م، وزعبنوت2000م، وقادي2007م، وهوساد2007م، والقماطي2000، والهذيب 1998م، والشحات 1995م، والودعاني 2009م، التي أكدت دراستهم أن قلّة عدد

الوسائل التعليمية الحديثة داخل المدرسة، من أولى الصعوبات التي تواجه المعلّمين، وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع نتائج دراسة الكندي 2005م، التي بينت نتائجها أنَّ أفراد الدراسة يَرون بأن من الصعوبات التي تواجه المعلّمين هي قلَّة الوسائل التعليمية داخل المدرسة، مقارنةً مع الطلاب الذين يستخدمون الوسائل التعليمية.

أما الفقرة رقم(51) والتي نصّها "المعلّمون غيرمدرّبين على كيفية استخدام الوسائل التعليمية الحديثة كالكمبيوتر وشاشات العرض"، فقد تبين من خلال النتائج أن نسبة (35%) من أفراد الدراسة، أجابوا بالموافقة، في حين أجاب (43.4%) من أفراد الدراسة، بعدم الموافقة، بينما بلغت نسبة من لم يُكوِّنوا رأياً (20.5%).

اتضح من خلال النتائج السابقة أن النسبة الأعلى من إجابات أفراد الدراسة، ترى بأن المعلّمين غير مدربين على استخدام الوسائل التعليمية الحديثة كالكمبيوتر وشاشات العرض،وتُعزى الباحثة الأسباب بأن المعلّمين لم يؤهلوا من قبل لاستخدام الوسائل والأجهزة ، أو لم يشتركوا في دورات تدريبية عن كيفية استخدامها، وتشغيلها، لذا فهم يروا بأن من الصعوبات التي تواجههم استخدام الوسائل كالكمبيوتر، وشاشات العرض، وترى الباحثة أيضاً قد تكون هناك أسباب أخرى تعود إلى عدم استخدام هذه الوسائل، كالخوف من الاستعمال تفادياً للأعطال التي قد تحدث للأجهزة، أو أن الإدارة المدرسية لا تُشجع على استخدام الوسائل، والأجهزة التعليمية داخل المدرسة، وترى الباحثة بأن هذه الصعوبة يمكن للمعلّم تخطيها، من خلال طلب المعلّم مساعداً فنياً يقوم بتشغيل الأجهزة

بدلاً عنه، أو يكون معه أثناء الحصة لمساعدته إن وجد صعوبة في تشغيل واستخدام الكمبيوتر أوشاشات العرض واستخدامها، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الودعاني 2009م، و أبو الخير 2008م، والشحات1995م في أن المعلّمين غير مدربين على استخدام الوسائل التعليمية، أو لم يشتركوا في دورات تدريبية من قبل لاستخدام الوسائل التعليمية، وتتفق النتيجة السابقة مع دراسة عسقول و شقير 2003م، اللذين يريان أن قلَّة معرفة المعلّم لاستخدام الوسائل من الصعوبات التي تواجهه أثناء التدريس، في حين ترى نتائج دراسة الهذيب1998م، والكندي 2005، أن أقلَّ الصعوبات حدةً هي أن المعلّمين غير قادرين على استخدام الوسيلة التعليمية، بينما لاتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة قادي2007م، التي بينت أن المعلّمين قادرون على استخدام الأجهزة والوسائل التعليمية.

أما الفقرة (53) والتي نصّها" الوقت المحدد للحصة لايكفي لاستخدام الوسائل التعليمية"، أجاب أفراد الدراسة بالموافقة بنسبة (50.2%)، على أنَّ الوقت المخصص لحصة التربية الفنية يكفي لاستخدام وسيلة تعليمية، بينما كانت نسبة إجابة غير الموافقين (25.8%)، في حين كانت نسبة اجابة من لم يُكوِّنوا رأياً (23%).

يتَّضحُ من خلال النسب السابقة أن النسبة الأعلى من إجابات أفراد الدراسة ترى أنَّ الوقت المحدد لا يكفي لاستخدام الوسائل التعليمية، مما يعني أن الوقت المحدد للحصة ليس كافياً لاستخدام وسيلة تعليمية من خلال وجهة نظر أفراد الدراسة، وهذه النتيجة تتفق

ودراسة عسقول وشقير 2003م، حيث بينت نتائج دراستهما أن تحضير الوسيلة التعليمية(عرض الشفافيات) يستغرق زمناً، مما يُؤثر على الوقت المخصص للحصة، ودراسة الهذيب 1998م والتي بينت نتائجها أيضاً أن وقت الحصة غير كافٍ لاستخدام الوسائل التعليمية، وتتفق أيضاً مع دراسة الكندي 2005م والقائلة بأنّ وقت الحصة غير كاف لاستخدام الوسائل التعليمية، بينما لاتتفق مع نتيجة دراسة أبو الخير2008م، التي بينت نتائجها أنَّ الزمن ليس سبباً لعدم استخدام الوسائل التعليمية .

وأظهرت نتيجة الفقرة (54) والتي تنصّ على" قلَّة الوسائل التعليمية مرتبطة بدروس التربية الفنية"، كانت إجابة أفراد الدراسة بالموافقة (65.8%)، في حين كانت إجابة (23%)، من أفراد الدراسة، بغيرالموافقة ، بينما كانت نسبة من لم يُكوِّنوا رأياً (10.2%).

يتَّضح من خلال النتائج السابقة بأن النسبة الأعلى من إجابات أفراد الدراسة ترى أن هناك وسائل تعليمية ترتبط بدروس التربية الفنية، ولكن قد لاتستخدمها أفراد الدراسة، وتفسّر الباحثة هذا بقلَّة إلمام معلّمي التربية الفنية بالموضوعات الفنية التي يمكن ربطها مع الوسائل التعليمية المتاحة في المدرسة، وقد يرجع هذا أيضاً من وجهة نظر الباحثة لعدم تشجيع الموجِّه التربوي، كذا الإدارة المدرسية لا تعمل على تشجيع معلّمي مادّة التربية الفنية على استخدام الوسائل التعليمية المتاحة بداخل المدرسة، وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة الكندي 2005م، الذي رجح ذلك إلى أنه بالرغم من وجود وسائل تعليمية داخل

المدارس إلا أنها ليست مرتبطة بالمناهج، كما تتفق ودراسة عسقول وشقير2003م، اللذين أثبتت نتائج دراستهما أن هناك صعوبة في الربط بين الأهداف السلوكية، وبين محتوى الوسيلة التعليمية

(عارض الشفافيات)، وتتفق مع نتيجة دراسة الشحات 1995م التي أكّدت نتيجة دراسته على أنَّه لاتوجد وسائل تعليمية ترتبط بالمادّة الدراسية، كما تتفق أيضاً هذه النتيجة مع نتائج دراسة الكندي 2005م التي دلّتْ نتائجه على عدم وجود وسائل تعليمية مرتبطة بدروس المناهج في أغلب الأحيان.

أما الفقرة(55) والتي نصَّها" صعوبة استخدام الوسيلة التعليمية داخل الفصل" أجاب أفراد الدراسة بالموافقة بنسبة (62.9%)، بينما أجاب (20.5%)، من أفراد الدراسة بأنهم غير موافقين، في حين بلغت نسبة من لم يُكوِّنوا رأياً (15.5%).

أي أن النسبة الأعلى من إجابات أفراد الدراسة ترى بأن هناك صعوبة في استخدام الوسيلة التعليمية داخل الفصل، وتعزي الباحثة الأسباب بأن أفراد الدراسة على قناعة كبيرة بأن حجم الفصل غير مناسب، وعدد التلاميذ يُمثل مشكلة أثناء الاستخدام، أي أن أفراد الدراسة يرون بأن هناك صعوبة في استخدام الوسيلة داخل الفصل الدراسي، وترى الباحثة بأن نتيجة هذه الفقرة ترتبط مع الفقرة السابقة، والتي تنصّ على أنَّ الوقت المحدد لا يسمح باستخدام وسيلة، فنتيجة الفقرتين أوضحت بأنّ الفقرتينِ تعتبران من الصعوبات التي قد

تواجه المعلّمين، وهذه النتيجة تتفق ونتيجة دراسة الصيد 2007م، والقماطي 2000م، والشحات 1995م، الذينَ بينت نتائج دراستهم أن الفصول الدراسية غير مهيأة لاستخدام الوسائل التعليمية، وأن المعلّمين يَرون بأن تجهيز الوسيلة التعليمية للاستخدام داخل الفصل أمر صعب، و تتفق كذلك نتيجة الدراسة الحالية لهذه الفقرة مع نتيجة دراسة دراسة هوساد 2007م، والكندي 2005م، التي بَيَّنت أن عدم تأهيل الفصل الدراسي يعد من الصعوبات التي تواجه المعلّمين لاستخدام الوسائل التعليمية.

وتنصُّ الفقرة (56) على:" عدم تخصيص ميزانية للوسائل التعليمية"، أجاب بالموافقة من أفراد الدراسة بنسبة (55.5%)، في حين كانت إجابة غير الموافقين بنسبة(21.2%)، أما من لم يُكوِّنوا رأياً فقد بلغت نسبتهم (22.3%).

دلَّت النتائج أن النسبة الأعلى ترى من الصعوبات التي تواجه أفراد الدراسة هي عدم تخصيص ميزانية للوسائل التعليمية، وتفسّر الباحثة ذلك بأن المدارس لايمكنها توفير وسائل تعليمية، فالوسائل والأجهزة تحتاج إلى ميزانية كبيرة ، وبالتالي فإن المعلّمين لايمكنهم استخدام الوسائل التعليمية، لعدم توفر ميزانية لشرائها، وتتفق نتائج هذه الفقرة، في الدراسة الحالية ودراسة باسالم 2006م التي أثبتت نتائج دراستها أن الميزانية تُعَدّ من أهم الصعوبات التي تواجه المعلّمين، بينما ما لاتتفق ودراسة الهذيب 1998م، والتي أوضحت نتائجها أن عدم تخصيص ميزانية لا يُعد من الصعوبات التي تقف أمام استخدام المعلّمين للوسائل التعليمية .

فيما يتعلق بالفقرة (57) والتي نصّها: "عدم وجود كوادر فنية متخصصة لمساعدّة المعلّمين"كانت نسبة الموافقين من أفراد الدراسة55.2%)، بينما كانت إجابة غير الموافقين بنسبة (13.1 %)، في حين بلغت نسبة من لم يُكوِّنوا رأياً (30.7%) .

مما يعني هذا أن النسبة الأعلى من إجابات أفراد العيّنة يرون عدم وجود كوادر فنية متخصصة، يُعَدُّ من الصعوبات التي تواجههم، وتفسّر الباحثة هذا من خلال الإجابات بأن أفراد الدراسة في حاجة إلى وجود فني متخصص؛ لمساعدتهم، فقد يستخدمون وسائل حديثة ومتطورة جداً، مما يكون هناك داعٍ لوجود فني كمساعد للمعلم داخل الفصل، وأثناء استخدام الوسيلة التعليمية، لعجز المعلمين عن التعامل مع الأجهزة الحديثة، وهذه النتيجة تتفق ونتيجة دراسة قادي2007م، حيث أشارت نتائج دراستها بأن المعلّمات تنقصهن الاستعانة بذوي الخبرة في مجال الوسائل والتقنيات التعليمية، كما تتوافق ودراسة الهذيب 1989م، التي أشارت نتائجها إلى عدم توفر القوة البشرية المختصة، وهي من أولى الصعوبات التي تواجه المعلّمين أثناء استخدامهم للوسائل التعليمية،كذلك مع دراسة عسقول وشقير 2003 م، حيث بينت دراستهما أن من الصعوبات العالية الخطورة هي عدم توفر مساعدين فنيين لمساعدّة المعلّم على استخدام الوسائل والأجهزة، وتتفق أيضاً ونتيجة دراسة هوساد 2007م، والشحات1995 التي أكدت دراستهما على أنَّ المعلّمين بحاجة إلى فني؛ لمساعدّة المعلّمين لاستخدام الوسائل التعليمة وتشغيلها. والجدول رقم (19) يوضح أهم الصعوبات التي تواجه المعلّمين في استخدامهم للوسائل التعليمية.

الجدول رقم (19)

الصعوبات التي تواجه المعلّمين عند استخدامهم للوسائل التعليمية

ت	الفقرات	نسبة الموافقين	نسبة غير الموافقين	نسبة من لم يُكوِّنوا رأياً
48	لا تتوفر مواد خاصة بمادّة التربية الفنية لتنفيذ وسائل تعليمية للمادّة داخل المدرسة.	%52.3	%16.2	%30.4
50	قلّة وسائل تعليمية حديثة داخل المدرسة يمكن استخدامها.	%50.1	%18.3	%30.4
51	المعلّمون غيرمدرّبين على كيفية استخدام الوسائل التعليمية الحديثة كالكمبيوتر وشاشات العرض.	%43.4	%35	%20.5
53	الوقت المحدد للحصة لا يكفي لاستخدام الوسائل التعليمية.	%50.2	%25.8	%23
54	قلّة الوسائل التعليمية المرتبطة بدروس التربية الفنية.	%65.8	%23	%10.2
55	صعوبة استخدام الوسيلة التعليمية داخل الفصل.	%62.9	%20.5	%15.5
56	عدم تخصيص ميزانية للوسائل التعليمية.	%55.5	%21.2	%22.3
57	عدم وجود كوادر فنية متخصصة لمساعدّة المعلّمين	%55.2	%13.1	%30.7

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

بناءً على ما سبق نستخلص أن الصعوبات التي تواجه المعلّمين عند استخدام الوسائل التعليمية تنقسم بين صعوبات متوسطة، وصعوبات قلّيلة، وهي كما يأتي:-

الصعوبات العالية (100-83%).

الصعوبات المتوسطة (أقلّ من83-50%) وهي:-

1-قلّة الوسائل التعليمية المرتبطة بدروس التربية الفنية وذلك بنسبة (65.8%).

2-صعوبة استخدام الوسيلة التعليمية داخل الفصل، وذلك بنسبة (62.9 %).

3-عدم تخصيص ميزانية للوسائل التعليمية، وذلك بنسبة(55.5%).

4-عدم وجود كوادر فنية متخصصة لمساعدّة المعلّمين، وذلك بنسبة(55.2%).

5-لا تتوفر مواد خاصة بمادّة التربية الفنية لتنفيذ وسائل تعليمية للمادّة داخل المدرسة، وذلك بنسبة(52.3%).

6-الوقت المحدد للحصة لا يكفي لاستخدام الوسائل التعليمية، وذلك بنسبة(50.2%).

7-قلّة الوسائل التعليمية الحديثة التي يمكن استخدامها داخل المدرسة، وذلك بنسبة (50.1%).

الصعوبات القلّيلة (أقلّ من50-17%).

1-المعلّمون غيرمدرّبين على كيفية استخدام الوسائل التعليمية الحديثة كالكمبيوتر وشاشات العرض، وذلك بنسبة(43.3%).

إن التصنيف السابق للصعوبات، وإدراجها في مستويَيْنِ يوضح درجة الخطورة في نسبة انتشارها التي لا تقلّ عن(83%)، وهذا ما دفع الباحثة إلى الخروج ببعض الاقتراحات التي من شأنها أن تقلّل من نسبة الصعوبات التي تواجه المعلّمين أو الإدارة المدرسية على السواء، وسيظهر ذلك في خاتمة الدراسة.

أما فيما يتعلق بالسؤال المفتوح والذي ينصُّ على: "ماالصعوبات الأخرى التي تواجه المعلّم في استخدامه للوسائل التعليمية"؟ لم يذكر أفراد الدراسة صعوبات إضافية سوى بعض التعليقات، مثل: لا يوجد في دليل المعلّم إرشادات عامة عن كيفية استخدام الوسائل التعليمية، عدد التلاميذ في الفصول يحول دون استخدام بعض الوسائل التعليمية خاصّة الحاسب الآلي (الكمبيوتر)، وعدم وجود قاعات خاصّة مثل: المعامل، لاستخدام الوسائل التعليمية بها، كذلك الأعباء الأخرى التي يُكلف بها معلّمو التربية الفنية، كالمعارض الفنية التي تُقام في بعض المناسبات القومية، والاجتماعية، والدينية، والتي عادةً مايُكلَّفُ بها معلّمو مادّة التربية الفنية للتجهيز لها، وتتطلب جهداً عظيماً ووقتاً طويلاً من المعلّم، بالتالي بدلاً من محاولة التجهيز لاستخدام الوسائل التعليمية للمادّة، ينهمك المعلّم في التحضير والتجهيز لهذه المناسبات والتي تأخذ من المعلّم الوقت الطويل لإعدادها، كما وردت بعض العبارات

كعدم توفر الدورات التأهيلية، والتدريبية التي تُعرف المعلّم بكيفيّة استخدام الوسائل التعليمية، وطرق استخدامها، أوإنتاجها .

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الفَصْلُ السَادِسُ

الخاتمة

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

تمهيد

يتضمن هذا الفصل تلخيصاً لما جاء في الدراسة، كما يتضمن النتائج التي أسفرتْ عنها الدراسة، فضلاً عن أهمّ التوصيات، والمقترحات التي طرحتها الباحثة .

مُلَخَّصُ الدِّراسَةِ

تزايد الاهتمَّام بموضوع الوسائل التعليمية، وطرق استخدامها بفاعلية في عملية التدريس، كما اتَّضحت أهميتها في العملية التعليمية بعد الدراسات والتجارب التي استخدمت لهذا الغرض، ويسعَى المسؤولون والمختصون، والقائمون على العملية التعليمية على استخدام هذه الوسائل المتعددة، وخاصّة بعد التغيرات العلمية والتكنولوجية التي بانت على كافّة المجتمعات، مما ألزم المجتمعات بمسايرة هذه التغييرات؛ لتلبية احتياجات طالب العصر الحديث، من خلال تطوير التعليم، وإعداد المعلّم، وتدريبه على استخدام هذه الوسائل والأجهزة، حيث تعد الثقافة والمعرفة المتعلقتين بتقنيات التعليم الحديثة، ضرورية للمعلّم ، ويصبح تزويده بهما أمراً ملزماً، وبقدر ما يكون المعلّم على معرفة، ودراية بأهمية الوسائل التعليمية، وبمدى تزويده بالمهارات الكافية لاختيار عناصرها واستخدام أجهزتها، يكون قادراً على تحقيق الأهداف بصورة أحسن، وتهتّم هذه الدراسة باستخدام الوسائل التعليمية لدى معلّمي التربية الفنية في مرحلّة التعليم الأساسى؛ حيث إن المعلّمَ في هذه

المرحلّة هو الركيزة الأساسية فى العملية التعليمية، فلا يمكن الاستغناء عنه، فيقول فانوس (1984 :79) "أجمع المربون على أنَّ المشكلات التربوية ناتجة أساساً عن افتقار المدارس إلى معلّمين أكفاء، يمكنهم تلافى هذه المشكلات،كما أن جميع المعَّدات، والأجهزة، والأدوات، والموادّ، والوسائل التعليمية لاتُجدى نفعاً كبيراً بدون معلم كفء، يكسبها معناها التربوى، وينفخ فيها روح الحياة".

ومن هنا برزت الحاجة إلى هذه الدراسة والتي تتمحورحول استخدام الوسائل التعليمية لدى معلّمي مادّة التربية الفنية بمرحلّة التعليم الأساسى بطرابلس، بفصولها الستة والتي تضمنت:-

الفصل الأوّل: تناولت فيه الباحثة مقدّمة عن الدراسة، ومشكلة الدراسة، وأسئلة الدراسة وأهداف الدراسة، وحدود الدراسة، وأهمية الدراسة.

وهدفت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية :-

1-ما الوسائل التعليمية التقلّيدية المستخدمة لدى معلّمي التربية الفنية بمرحلّة التعليم الأساسي بطرابلس ؟

2-ما الوسائل التعليمية الحديثة المستخدمة لدى معلّمي التربية الفنية بمرحلّة التعليم الأساسي بطرابلس ؟

3-ما مدى استخدام الوسائل التعليمية لدى معلّمي التربية الفنية بمرحلّة التعليم الأساسي بطرابلس ؟

4-ما العلاقة بين استخدام معلّمي التربية الفنية للوسائل التعليمية والمستوى الفني لتلاميذ مرحلّة التعليم الأساسي بطرابلس ؟

5-ما الصعوبات التي تواجه معلّمي التربية الفنية عند استخدامهم للوسائل التعليمية بمرحلّة التعليم الأساسي بطرابلس ؟

الفصل الثَّاني: اشتمل هذا الفصل على أدبيات الدراسة، وتمثلت في مبحثيْنِ، المبحث الأول اشتمل على الدراسات السابقة، وتعقيب الباحثة عن هذه الدراسات والبحوث والمبحث الثاني، ضمَّ الإطار النظري للدراسة، والمتمثل في الوسائل التعليمية: تناولت فيه الباحثة الوسائل التعليمية، من خلال تقديم عرض تاريخيّ لمراحلّ تطور مفهوم الوسائل التعليمية، ومفهوم تقنيات التعليم، والفرق بين الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم، وتصنيفات الوسائل التعليمية، ومصادر الوسائل التعليمية، وأنواع الوسائل التعليمية، وأساسيات في اختيار الوسائل التعليمية واستخدامها، وخطوات استخدام الوسائل التعليمية، ثم أهمية الوسائل التعليمية.

الفصل الثالث : ضم هذا الفصل مبحثيْنِ، هما: نظريات التعلم- وهي نظرية الاتجاه السلوكي، ونظرية الاتجاه المعرفي، ونظرية التعلّم بالملاحظة، ونظرية النمو العقلّي .

والمبحث الثَّاني تناولت فيه الباحثة التربية الفنية، من خلال استعراض مفهوم الفنّ، ومفهوم التربية الفنية، وأهمية التربية الفنية، وأهداف التربية الفنية، والأهداف العامة لمادّة التربية الفنية في ليبيا، فضلاً عن دور معلّم التربية الفنية، ومدى استخدامه للوسائل التعليمية بفعاليّة، والوسائل التعليمية الخاصّة بتدريس التربية الفنية، كما تطرقت الباحثة للشروط التي يجب مراعاتها أثناء استخدام الوسائل التعليمية في مادّة التربية الفنية.

الفصل الرابع: وقد احتوى هذا الفصل على منهجية الدراسة والمتمثلة في الآتي:

المنهج المستخدم: اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي؛ لأنَّه يهتمَّ بوصف الظاهرة قيد الدراسة، وقد استخدمت الباحثة أسلوباً من أساليب المنهج الوصفي، وهو المسح الاجتماعي، بهدف الكشف عن استخدام الوسائل التعليمية لدى معلّمي مادّة التربية الفنية لمرحلّة التعليم الأساسي بطرابلس .

مجتمع الدراسة: احتوى مجتمع الدراسة على معلمى مادّة التربية الفنية بمرحلّة التعليم الأساسي بمدينة طرابلس، ويبلغ عددهم (1017) معلماً، فتمَّ اختيار نسبة (30%) من العدد الكلي، أي (305) معلمين، موزعين على(5) مناطق في مدينة طرابلس، وهي:

1- منطقة طرابلس المركز.

2- منطقة سوق الجمعة.

3- منطقة أبو سليم.

4- منطقة تاجوراء.

5-منطقة حي الأندلس.

وزعت الباحثة (305) استبانات، واسترجعت منها (290) استبانةً، وأُستبعِدت سبعة استبانات؛ لأنها غير مستوفاة لشروط البحث العلمي، وبذلك بلغ العدد الكلي (283) استبانةً .

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتصميم أداة "الاستبانة" بعد اطلاعها على مجموعة من الاستبانات ذات العلاقة باستخدام الوسائل التعليمية، وتمّ اعتماد استبانة دراسة (حمدي 1989م)، و(حمدي وعويدات 1994م)، وبعد إجراء التعديلات عليها لملاءمتها لمجتمع الدراسة، فتضمنت استبانة الدراسة الحالية(57) فقرة، فضلاً عن عدد (4) فقرات بيانات عامة عن المعلّمين، وقد تمَّ اعتماد هذه الأداة بعد التأكّد من صدقها الظاهر من قبل لجنة من المحكمين، وبعد ذلك تمَّ التأكّد من ثبات الأداة، من خلال قيام الباحثة بتوزيع عدد (40) استبانةً على عدد من المعلّمين، بطريقة عشوائية على مجتمع الدراسة، وتمَّ حساب الثبات بطريقة اختبار "ألفا كرونباخ" Cronbachs alpa حيث بلغت قيمة معامل ألفا (74. 0) وهي نسبة جيدة يمكن من خلالها تطبيق أداة الدراسة على المجتمع الكلي للدراسة.

المعالجة الإحصائية:استخدمت الباحثة الحاسب الآلي لتحلّيل البيانات ومعالجتها إحصائياً عن طريق المنظومة الإحصائية الاجتماعية(SPSS)إصدار Ver.17.0 حيث استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية :

1-مقاييس الإحصاء الوصفي

قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية، ومقاييس التشتت، الالتواء، والتفرطح، والانحراف المعياري،كما استخرجت الباحثة التكرارات، والنسب المئوية .

2- مقاييس الإحصاء التحليليّ

أجرت الباحثة الإجراءات الإحصائية المناسبة وحسب ما تقتضيه طبيعةكلّ سؤال من أسئلة الدراسة،كالتحلّيل العاملي، والذي استخدمته الباحثة قبل الشروع في إجراء أي تحلّيل آخر، وذلك بهدف تلخيص عدد المفردات، كما قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط بيرسون؛ لمعرفة درجة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات، واستخدمت الباحثة معادلة الانحدار الخطي المتعدد لمعرفة التأثيرات فيما بين المتغيرات.

الفَصْلُ الخامسُ: تعرضت الباحثة في هذا الفصل إلى وصف مجتمع الدراسة، وعرض النتائج وتحلّيلها وتفسيرها، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية للظاهرة قيد الدراسة مايأتي:

1- الوسائل التعليمية التقلّيدية التي يستخدمها مُعلّمو مادّة التربية الفنية تتمثل في: وسائل من البيئة المحلّية، والعِّينات، والصورالثابتة(الفوتوغرافية). وتبين من خلال النسب المئوية والتكرارات بأن الوسائل التعليمية التقلّيدية الأكثر استخداماً كانت وفق الترتيب التالي:

وسائل من البيئة المحلّية، وبدرجةكبيرة، وبنسبة(72.8%). العينات بدرجة متوسطة، وبنسبة (18.7%). الصورالثابتة (الفوتوغرافية)، بدرجة قلّيلة وذلك بنسبة (12%).

2- الوسائل التعليمية الحديثة التي يستخدمها معلّمو مادّة التربية الفنية تتمثل في: الحاسب الآلي، وجهاز عرض الشفافيات(البروجكتر)، والجهاز المرئي، وتبين من خلال النسب المئوية والتكرارات بأن الوسائل التعليمية الحديثة لاتُستخدمُ كثيراً في التدريس، فكانت وفق الترتيب التالي:

لايُستخدم الحاسب الآلي بدرجة كبيرة، وذلك بنسبة (89.2%). لايُستخدم جهاز عرض الشفافيات(البروجكتر)بدرجةكبيرة، وذلك بنسبة(98.6%). لايُستخدم الجهاز المرئي بدرجة كبيرة، وذلك بنسبة (91.5%).

3-مدى استخدام معلّمي التربية الفنية للوسائل التعليمية بمرحلّة التعليم الأساسي بطرابلس، تبين أنه لا يوجد تأثير بين الوسائل التعليمية التقلّيدية، والمستوى الفني للتلاميذ، في حين وُجِدَ تأثير بين الوسائل التعليمية الحديثة، واستخدام الوسائل التعليمية، والمستوى الفني للتلاميذ.

4-العلاقة بين استخدام معلّمي التربية الفنية للوسائل التعليمية والمستوى الفني لتلاميذ مرحلّة التعليم الأساسي بطرابلس، تبين من خلال النتائج أن هناك وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كلّ من درجات الوسائل التعليمية التقلّيدية، والحديثة، و بين المستوى الفني للتلاميذ. ووجود علاقة ارتباطية بين مدى استخدام الوسائل التعليمية، والمستوى الفني للتلاميذ.

5- الصعوبات التي تواجه معلّمي مادّة التربية الفنية عند استخدامهم للوسائل التعليمية وقد تبين أن هناك صعوبات اندرجت تحت صعوبات متوسطة، وصعوبات قلّيلة، و لم تندرج أي صعوبات عالية أو صعوبات متدنية، ومن الصعوبات المتوسطة:

1-قلّة الوسائل التعليمية المرتبطة بدروس التربية الفنية وذلك بنسبة (65.8%).

2-صعوبة استخدام الوسيلة التعليمية داخل الفصل، وذلك بنسبة (62.9 %).

3-عدم تخصيص ميزانية للوسائل التعليمية، وذلك بنسبة(55.5%).

4-عدم وجود كوادر فنية متخصصة لمساعدّة المعلّمين، وذلك بنسبة(55.2%).

5-لا تتوفر مواد خاصة بمادّة التربية الفنية لتنفيذ وسائل تعليمية للمادّة داخل المدرسة، وذلك بنسبة(52.3%).

6-الوقت المحدد للحصة لا يكفي لاستخدام الوسائل التعليمية، وذلك بنسبة(50.2%).

7-قلّة الوسائل التعليمية الحديثة التي يمكن استخدامها داخل المدرسة وذلك بنسبة (50.1%).

أما الصعوبات القلّيلة (أقلّ من50-17%) فكانت كالآتي:

1-المعلّمون غيرمدرّبين على كيفية استخدام الوسائل التعليمية الحديثة كالكمبيوتر وشاشات العرض، وذلك بنسبة (43.3%) .

أمّا السؤال المفتوح والدائرحول ما إذاكان هناك صعوبات أخرى تواجه المعلّم أثناء استخدامه للوسائل التعليمة، فقد تبين من خلال الإجابات بأنه لا يُوجد في كتاب (دليل المعلّم) إرشادات عامة عن كيفية استخدام الوسائل التعليمية، وأن عدد التلاميذ في الفصول يمنع من استخدام بعض الوسائل التعليمية خاصّة (الكمبيوتر)، وقد وردت بعض الإجابات على عدم وجود قاعات خاصة مثل المعامل لاستخدام الوسائل التعليمية بها، كما ورد بالإجابات أن الاعباء التي يُكلف بها معلّمو مادّة التربية الفنية بداخل المدرسة تتطلب كثيراً من الجهد والوقت، بدلاً من محاولة التجهيز لاستخدام الوسائل التعليمية للمادّة،كذلك عدم توفر الدورات التدريبية التي تعرف المعلّم عن كيفية استخدام الوسائل التعليمية، وطرق استخدامها وإنتاجها.

الفصل السادس: اشتمل على التوصيات والمقترحات التي اقترحتها الدراسة.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة الميدانية من نتائج فإن الباحثة ستتقدم بمجموعة من التوصيات والمقترحات التي من شأنها أن تُسهم في رفع مستوى أداء المعلّمين، وتساعد على زيادة اهتمَّام المعلّمين والموجهين ومسؤولي التربية والتعليم في ليبيا باستخدام الوسائل التعليمية وبشكل جدي، وتتمثل هذه التوصيات في الآتي:

أولاً: توصيات خاصة بالمعلّمين

1-ضرورة استخدام المعلّمين للوسائل التعليمية التقلّيدية وتصميمها، وإنتاجها بحيث تستخدم في كافّة دروس التربية الفنية، ولكافّة المراحلّ الدراسية.

2-على معلّمي مادّة التربية الفنية الاستفادة من التقنيات الحديثة، وذلك بالانخراط في دورات تأهيلية لكيفية استخدام الحاسب الآلي، والأجهزة الحديثة.

ثانياً توصيات خاصَّة بإدارة المدارس

1-ضرورة توفير الوسائل التعليمية، وبكافّة أنواعها في المدارس، وأن تلزم الإدارة المعلّمين باستخدامها، والعمل على تلافي النقص فيما هو متوفرمن هذه الأجهزة والمعدات .

2-إجراء الصيانة الدورية للأجهزة والوسائل التعليمية الموجودة بداخل المدارس؛ للتمكن من استخدامها بصفة دائمة .

ثالثاً: توصيات لواضعي المناهج التعليمية التربوية

1-تضمين محتوى مقررات طرق التدريس، ودليل المعلّم موضوعات تتعلق باستخدام الوسائل التعليمية لمادّة التربية الفنية، ولكلّ الموضوعات الفنية المقررة على التلاميذ.

2-إقامة دورات تدريبية تتعلق بكيفية استخدام الوسائل التعليمية الحديثة لمعلّمي مادّة التربية الفنية، وتوعيتهم بأهمية استخدام هذه الوسائل التعليمية في تحسين مستوى التدريس.

3.5 الاقتراحات

تقترح الباحثة إقامة بعض الدراسات تكون المكملة لما وصلت إليه هذه الدراسة:

1-إجراء دراسات تبحث في الوسائل التعليمية ومعوّقاتها وكفايات استخدامها لدى المعلّمين والمعلّمات بالمدارس الابتدائية.

2-إجراء دراسات عن أهمية الوسائل التعليمية، وأثرها في تحسين المستوى الفني والأدائي للتلاميذ على المراحل التعليمية الأخرى مثل المرحلة الإعدادية، والمرحلة الثانوية.

3-إجراء دورات تدريبية وتأهيلية لكافّة معلّمي مادّة التربية الفنية حول إنتاج، وتشغيل الأجهزة والوسائل التعليمية التي يمكن للمعلّمين أن يستخدموها في تدريس مادّة التربية الفنية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

4-يجب الاهتمَّام والتركيز بجدية في كتابة التقارير السنوية للمعلّمين حول استخدامهم للوسائل التعليمية.

5-تنظيم مؤتمرات، وحلقات دراسية عن الوسائل التعليمية، ويُدْعَى لها المختصون في وزارة التربية والتعليم، والمعاهد ذات الصلة.

6-تفعيل قرارات المؤتمرات الخاصّة بالوسائل التعليمية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA